Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وأيضًا :

يا ربّ إنّـك عالـم بمحبّتـي واجتهـادي
وتجرّدي للذّبّ عنك على مراغمة الأعادي
بالعدل والتّوحيد ، أ صدع معلنًا في كلّ نادي[1]

وكذلك :

وحقّك إن أدخلتني النّار قلت للّـ ذين بها قد كنت ممّن يحبّه
وأفنيتُ عمري في علوم دقيقة وما بغيتي إلاّ رضاه وقربه
أمَا كان ينوي الحقّ فيما يقوله ؟ ألم تنصر التّوحيدَ والعدلَ كتبُه ! ؟[2]

هكذا يبدو لنا ابن أبي الحديد : معتزليًّا بغداديًّا أو – على حدّ تعبير أبي الفوز السّويدي (ت 1246هـ/1830م)[3] – معتزليًّا تفضيليًّا ، بعد أن كان شيعيًّا متطرّفًا .

---

1 شرح نهج البلاغة : 16/81–82 .

2 ابن أبي الحديد ، شرح نهج البلاغة : ج16 ، ص 80 .

3 أبو الفوز السّويدي (ت 1246هـ/1830م) ، مقدّمة الصّارم الحديد في عنق صاحب سلاسل الحديد (انظر : مصطفى طلس ، كشّاف مخطوطات مكتبة الأوقاف : ج1 ، ص 128) .